بهرا الضياء

أسبوعية سياسية عامة

تصدرها

الحركة الديمقراطية الآشورية

صدر العدد الأول في ٢٦ حزيران ١٩٨٢

العدد ٣٦٠ – الأحد ٩ تموز ٢٠٠٦ م – ٦٧٥٦ آ

Bahra No. 360 Sun. 9 Jul 2006

تنويه

لم يصدر عدد بهرا الأحد الماضي بسبب تزامن موعد الصدور مع أعمال المؤتمر الرابع للحركة، وتستأنف الصحيفة صدورها بهذا العدد لتستمر لاحقا حسب موعد الصدور الثابت.. مما اقتضى التنويه.. مع التقدير.

ترسيخ وحدة شعبنا.. ضمان لحقوقنا القومية والوطنية في العراق

الحركة الديمقراطية الآشورية تعقد في بغداد مؤتمرها الرابع

لجنة رئاسة المؤتمر

اللجنة التحضيرية للمؤتمر

تصحيح المسار السياسي الديمقراطي في العراق الجديد بما يكفل تكافؤ الفرص واعتماد الكفاءة والنزاهة وتحقيق العدالة والمساواة بعيدا عن الهيمنة والاستعلاء والتعصب، وصيانة حقوقنا وشراكتنا في السلطات دستوريا

تحت شعار "ترسيخ وحدة شعبنا ضمان لحقوقنا القومية والوطنية في العراق" انعقد في العاصمة بغداد المؤتمر الرابع للحركة الديمقراطية الآشورية للفترة من ٢٩ حزيران ولغاية ٢ تموز ٢٠٠٦ وبمشاركة ٣٠٤ مندوبا من تنظيمات الحركة في العراق، بالإضافة إلى مندوبي تنظيمات المهجر من اوروبا واميركا وكندا واستراليا.

وعقب الوقوف في مستهل الجلسة الأولى دقيقة صمت إجلالا وإكبارا لأرواح شهداء الحركة وشهداء شعبنا وشهداء الحرية في كل مكان، تلت اللجنة التحضيرية للمؤتمر كلمتها ثم أعلن السكرتير العام حل اللجنة المركزية السابقة، بعدها أجريت الانتخابات لاختيار هيئة رئاسة المؤتمر والمقرر والموثق حيث نال المرشحون ثقة المؤتمر.

وباشرت هيئة الرئاسة مهامها وشرحت أسلوب إدارة الجلسات والبرنامج المعد لنيل موافقة المؤتمرين، بعدها بدأ المؤتمر أعماله وعلى مدى أربعة أيام بقراءة ومناقشة وإقرار تقارير اللجان التي كانت قد تشكلت من مندوبي المؤتمر قبيل انعقاده.

وعقب الانتهاء من مناقشة وإقرار التقارير وصل المؤتمر محطته الأخيرة وهي انتخاب اللجنة المركزية الجديدة والتي جرت على مرحلتين، تم في الأولى فتح باب الترشيح لمنصب السكرتير العام، وفاز به بالتزكية السيد يونادم كنا.

ثم فتح باب الترشيح لانتخاب أعضاء اللجنة المركزية والبالغ عددهم ١٤ عضوا أصليا، و٦ احتياط، مع ترك انتخاب ثلاثة اعضاء كمسؤولين لفروع المهجر من خلال عقد كونفرانسات لكل من فروع اميركا وكندا، اوروبا واستراليا، واختتم المؤتمر أعماله بأداء أعضاء اللجنة المركزية الجديدة القسم أمام المؤتمرين، وارتجل السيد السكرتير العام كلمة أشاد فيها بالروح الرفاقية والالتزام الكبير الذي أبداه المؤتمرون طيلة الأيام الأربعة، كما شكر الذين ساهموا في إنجاح أعمال المؤتمر والذين أرسلوا برقيات التهنئة وفي مقدمتها برقية فخامة رئيس الجمهورية جلال الطالباني، ودعا اللجنة المركزية الجديدة لعقد أول اجتماع لها لتوزيع المهام بين أعضائها.

وكان المؤتمر وعلى الصعيد القومي قد أشار إلى أن الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا الكلدوآشوري السرياني ادت الى عدم الاستقرار وتواصل نزيف الهجرة والتشرد الى دول الجوار وداخل الوطن وانتقال اعداد كبيرة الى المناطق الامنة في ظل ظروف حياتية صعبة، وفي اجواء الاختلافات الحادة بين المرجعيات الدينية لكنائس شعبنا، وقد اخذ هذا الجانب مساحات وافية من البحث والمناقشة.

وتوقف المؤتمرون عند مقررات المؤتمر القومي الكلداني السرياني الآشوري المنعقد في بغداد ٢٠٠٣ حيث اجمع المؤتمر على اعطاء الاولوية لوحدة شعبنا بتسمياته المختلفة الكلدانية السريانية الآشورية وغيرها.

أما على الصعيد الوطني فقد أشار المؤتمر إلى انعقاد المؤتمر الرابع للحركة في بغداد لأول مرة، بعد أن كان قد عقد فيها الكونفرانس التأسيسي، وفي ظروف وطنية معقدة نتيجة للتداعيات التي حصلت بعد سقوط النظام وفي مقدمتها فقدان الأمن وتصاعد الارهاب باشكاله المختلفة وحرمان المواطن من الخدمات الاساسية مثل الماء والكهرباء، فبعد اكثر من ربع قرن من نضال حركتنا الى جانب الفصائل الوطنية العراقية بتياراتها السياسية والفكرية من اجل تحقيق الأهداف المشتركة والإتيان بالبديل الديمقراطي الضامن لحقوق جميع مكونات الشعب العراقي وفئاته وقومياته المتآخية في عراق ديمقراطي حر، وتفعيل الدور الذي اضطلعت به وما تزال حركتنا في البناء الوطني على كافة الصعد، وخصوصا في المرحلة الراهنة من تعزيز العملية السياسية في الوطن، خاصة وإن حركتنا قد اكدت شرعيتها النضالية بشرعيتها الديمقراطية عبر الانتخابات البرلمانية التي جرت بعد سقوط النظام البائد. (تفاصيل موسعة ص٣ و ٤، صور ص١٢).

جانب من جلسات المؤتمر

الحركة أكدت شرعيتها النضالية بشرعيتها الديمقراطية عبر الانتخابات الديمقراطية التي جرت بعد سقوط النظام السابق.

المسارات الثلاثة

المحور السياسي

مرة أخرى تثبت الحركة الديمقراطية الآشورية تمسكها بثوابتها التنظيمية والفكرية التي آمنت بها وعملت من أجلها منذ ٢٧ عاما.. ومرة أخرى ينجح أعضاء الحركة "الزوعاويون" في استقطاب الأنظار لما يمتلكونه من إصرار واستعداد عاليين وفي أكثر من فعل يبدأ من الاستعداد لتحمل مخاطر الأوضاع الأمنية المرتبكة ولا ينتهي بتمديد الجلسات حتى وقت متأخر من الليل.. فهذا هو المؤتمر الرابع للحركة، يعقد في بغداد العاصمة وينهي أعماله مؤكدا على صواب النهج والممارسة بتأكيد التزام مندوبيه وجميع أعضاء الحركة بالمسارات التي خطها الرفاق المؤسسون وتبناها والتزم بها التنظيم في جميع مراحل عمله ونضاله السياسي وأقرتها محطاته الشرعية.. والتي قد تكون أبرزها:

الإيمان المطلق بالمسار الديمقراطي والذي ثبت جلياً في آليات العمل من اختيار المندوبين وتنوع ألوانهم الجغرافية والمذهبية.. وروح المسؤولية العالية في إبداء الآراء والمناقشات الحرة التي لم تخل من النقد البناء بدءا بالقيادة وحتى القاعدة.. والريادة في تبني قوانين عمل ديمقراطية جديدة هي أحوج ما تكون إليها اليوم الأحزاب العراقية ونحن نعاني أزمة فهم لإيجابيات الممارسات الديمقراطية، هذه القوانين التي توجت بإقرار حق الترشيح لمنصب السكرتير العام لدورتين متتاليتين فقط لنفس العضو.

أما المسار القومي فكان له الحظ الأوفر من اهتمام المشاركين لما يعانيه من تأزم حقيقي على مستوى الظرفين الموضوعي والذاتي لشعبنا، وهو ما انعكس سلبا على نتائج العمل القومي في الوطن، وبالتالي شرذمة القدرات وفتح الباب أمام المتربصين لمد أصابعهم الخفية من خارج البيت القومي.. ونتيجة لتلك الأسباب ولأخرى تتعلق بأساسيات وتوجهات لم ترتق إلى مستوى الطموح والحاجة الدائمة إلى التجدد والتغيير المنسجم مع تسارع الأوضاع وتقلبها في البلد بشكل عام، تقرر عقد المؤتمر المقبل للحركة بعد سنة واحدة فقط.. مع إطلاق دعوة الحوار مع مختلف فصائل شعبنا القومية لبلورة آليات عمل أكثر نضجا خدمة للمصلحة العليا لشعبنا.

لم يختلف المسار الوطني في تحقيق الرغبة للوصول إلى أفضل النتائج المرجوة التي يمكن أن تؤسس لبناء مجتمع ديمقراطي يضمن حقوق الجميع دون استثناء أو تفاضل.. فكان سعي الحركة إلى تصحيح المسار السياسي في العراق الجديد والعمل مع باقي الأطراف العراقية وتوطيد علاقات الحركة بالأحزاب الوطنية والكردستانية بما يضمن صيانة حقوق الشراكة دستورياً وتمتين روابط التآخي القومي وصيانة السيادة الوطنية ودعم مبادرات المصالحة الرامية إلى تحقيق الرخاء والتقدم للشعب العراقي.

برقية رئيس الجمهورية السيد جلال الطالباني إلى المؤتمر

الإخوة الأعزاء في الحركة الديمقراطية الآشورية:

يطيب لي أن أحييكم إخوانا وأخواتا في اجتماعكم العتيد متمنيا النجاح في تحقيق مهامه.

إنكم تجتمعون اليوم في عراق جديد، عراق ديمقراطي اتحادي مستقل، عراق أسهمت نضالات القوى الوطنية والديمقراطية ومنها حركتكم المناضلة ضد دكتاتورية صدام حسين في تسهيل مهمة إسقاطها من قبل قوات التحالف التي أنقذت العراق من أبشع وأفظع دكتاتورية أجرمت بحق الشعب والوطن.

لقد ناضلنا معا ضد الدكتاتورية وعلينا مواصلة النضال معا من أجل تتويج انتصار شعبنا العراقي بالقضاء على الإرهاب والاغتيالات معا، وبتحقيق الأمن والسلام في ربوع وطننا الديمقراطي المتحرر.

كنا دوما بجانب نضال القومية الآشورية من أجل حقوقها الوطنية والديمقراطية وسنبقى نناضل معكم ومع سائر القوى الديمقراطية والوطنية والتقدمية لبناء العراق الديمقراطي الاتحادي الذي يجب أن يضمن حق المواطنة المتساوية للجميع ويوفر الحقوق والحريات الديمقراطية للجميع.

تهانيي الحارة لكم مع الأمل بتحقيق اجتماعكم لأهدافه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

جلال الطالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٩/ ٦/ ٢٠٠٦

برقية المؤتمر الجوابية إلى السيد رئيس الجمهورية

فخامة رئيس جمهورية العراق.. الأستاذ جلال الطالباني المحترم:

تلقى المؤتمر الرابع لحركتنا بسرور بالغ برقية التهنئة المعبرة من سيادتكم.

تقبلوا فائق شكرنا واسمحوا لنا ان نقدم لفخامتكم تحية المؤتمر ملؤها المودة والتقدير لعبارات المساندة التي تفضلتم بها لمؤتمرنا وتقييمكم لدور حركتنا طيلة فترة النضال المشترك على طريق تحرير العراق من النظام الدكتاتوري، ونأمل من سيادتكم تواصل الدعم والمساندة في سبيل تحقيق العدل والمساواة بين مكونات الشعب العراقي وتحقيق السلم والاستقرار والازدهار في الوطن.

راجين لكم موفور الصحة والموفقية.

مرة ثانية نشكركم.

المؤتمر الرابع

الحركة الديمقراطية الآشورية

بغداد ٢/ ٧/ ٢٠٠٦